متنزه الطائف الوطني أحدثها وأكبرها

نظرة مستقبلية للمتنزهات الوطنية في ظل التحول نحو السياحة الوطنية

المتنزهات الوطنية التي تقيمها وزارة الزراعة والمياه ذات المساحة الكبيرة تعتبر روافد أساسية لتدعيم السياحة الداخلية.

وقد أخذت السياحة الوطنية بعدا وطنياً مختلفاً عن النظرة السابقة بسبب عوامل عدة منها.

١- النواحي الأمنية وتوفر الأمن في المملكة عنها في أي بلد آخر.

٢- تعدد وسائل الترفيه البريء في المملكة.

٣- تميز مصايف المملكة بجو معتدل يساعد على زيادة توجه المصطافين إلى هذه المصايف.

٤- كون مدن المملكة تزخر بجميع وسائل التقنية الحديثة كوسائل الاتصالات ونظام المصارف الحديثة.

٥- وجود جو طبيعي خال من التلوث ونقاء أجواء مدن المملكة كذلك.

٦- توفر وسائل السكن المتنوع كالفنادق والشقق المفروشة لجميع فئات المجتمع.

٧- توفر جميع وسائل النقل بين جميع مدن المملكة سواء الجوية أو البرية حيث ترتبط معظم مدن المملكة بشبكة طيران وكذلك طرق سريعة بمواصفات عالية.

٨- تعتبر المملكة من الدول ذات الاقتصاد الحر مما ساعد على استثمار المواطن في هذا البلد العطاء.

٩- قامت الدولة بتوفير معظم متطلبات المواطن التي ساعدت على التوسع في السياحة الداخلية.

١٠- تزخر المملكة في جنباتها المختلفة بمعالم سياحية متعددة كالآثار والمتنزهات والحدائق وغيرها من المعالم الأخرى ومدن الألعاب الترفيهية.

١١- دعم الدولة للمستثمر السعودي للانخراط في المشاريع السياحية مما شجع على التوسع في هذا المجال.

١٢- توفر الامكانيات المادية لدى المواطن مما يساعد على تمكينه من التمتع بوقته في الاجواء والأماكن التي تناسبه.وقد اصبحت كل جهة مسئولة مسئولية مباشرة في دعم السياحة الداخلية وأصبح لكل وزارة وادارة ومؤسسة مساهمة فعالة في التنشيط السياحي. كما بدأت المؤسسات الأهلية التي لها اهتمام خاص بقطاع الخدمات المشاركة في تقديم خدمات ذات طابع متنوع.

دور وزارة الزراعة والمياه في المحافظة على الموارد الطبيعية وانشاء المتنزهات الوطنية:

تقسم المتنزهات عامة إلى:

أ- متنزهات ترفيهية صناعية ١٠٠٪ وهذه يتم تشجيرها بالكامل بالوسائل الحديثة.

ب- متنزهات وطنية وتعتبر معظم بينتها طبيعية من نباتات وحيوانات وتضاريس ويتم ادخال الخدمات التطويرية إليها فقط دون المساس ببيئتها الطبيعية.

والمتنزهات الوطنية الطبيعية في المملكة تقسم إلى:

١- متنزهات وطنية بحرية وهي عادة توجد على شواطىء البحار.

٢- متنزهات وطنية برية وهذه تنتشر على مسايل الأودية والواحات مثل متنزه حريملاء وروضة خريم بمنطقة الرياض.

٣- متنزهات وطنية في سفوح الجبال ونهاية الهضاب ويمثلها متنزه الطائف الوطني.

٤- متنزهات المرتفعات الجبلية ويمثلها متنزه عسير الوطني.

والمتنزهات الوطنية ذات المساحة الواسعة ذات نظام بيئي طبيعي ليس للإنسان تدخل فيها إلا بالحماية والمحافظة على بيئتها الطبيعية من نباتات وحيوان وتضاريس ومناظر طبيعية تظل مكاناً للترويح والاستفادة العلمية والتثقيفية وهنا ما تحرص عليه وزارة الزراعة والمياه.

وقد اهتمت وزارة الزراعة والمياه بالموارد الطبيعية المتجددة حيث عملت على حماية بعض المواقع من اراضي الغابات والأهمية القديمة وعملت على المحافظة عليها وتنميتها بحيث تكون مورداً للاجيال القادمة.

وانطلاقاً من اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الزراعة والمياه بالمواطن السعودي فقد قامت بتحويل هذه المواقع إلى متنزهات وطنية حيث أنشىء متنزه عسير الوطني ومتنزه الأحساء الوطني ومتنزه سعد بالرياض ومتنزه الطائف الوطني بسيسد.

تحويل حمى سيسد إلى متنزه طبيعي:

اشتهرت الطائف بانتشار الاحمية في ربوعه وتجاوزت اعدادها العشرات ومن اشهرها حمى سيسد الذي يمنع فيه الرعي والاحتطاب وقطع الشجر وبناء المساكن وقد اشتهر حمى سيسد بتنوع تضاريسه من تلال وهضاب ومسايل ووديان وشعاب وأراضٍ منبسطة وتنوع غطائه النباتي حيث قامت وزارة الزراعة والمياه منذ أكثر من ٢٥ عاماً بانشاء مركز الابحاث ودراسة وتطوير نباتات المراعي والغابات على الأشجار الملائمة في حمى سيسد بين الأودية الموجودة في بيئته بين الهضاب والجبال وفي روضة سيسد ومن تلك اشجار الكينا والاثل والاكاسيا فكتوريا والكزورينا وأصبحت تلك الاشجار سواء الطبيعية منها أو التي زرعت ذات ظل وارف.

وأصبح في الامكان ان يكون هذا الحمى موقع جذب سياحي وعليه فقد صدر قرار وزاري في ١٤١١/١٢/٤هـ بتحويله إلى متنزه الطائف الوطني وأصبح شاهداً حضارياً على عراقة الماضي وحداثة التخطيط الحالي والرؤية المستقبلية. ويوفر نقلة سياحية مهمة للطائف في نمط جديد من المتنزهات البرية المطورة حيث يجمع خصائص البيئة البرية والجبلية وخصائص البيئة السهلية وكذلك بيئة الوديان.

وعندما اتجهت وزارة الزراعة والمياه في تطوير بيئة متنزه الطائف الوطني قامت بتشجيره بالنباتات المحلية مثل أنواع الاكاسيات المختلفة والزيتون البري والسدر والتين الشوكي من بيئات مشابهة مستهدفة بذلك تطوير بيئته السهلية وبيئة الوديان وبيئة السفوح والهضاب.

وقد قامت وزارة الزراعة والمياه بتشجير المتنزه بانواع مختلفة من الأشجار المحلية وبعض الاشجار من بيئات مشابهة لبيئة المتنزه مثل الزيتون والفلفل رفيع الأوراق والكينا والكازورينا والبونسيانا والأكاسيا فكتوريا.

متنزه الطائف الوطني بسيسد:

يقع المتنزه شمال شرق مدينة الطائف وعلى بعد خمسة كيلومترات من طريق الطائف - المطار - الرياض.وكان يعرف سابقاً باسم حمى سيسد الذي يعتبر من اهم الأحمية الموجودة في شبه الجزيرة العربية منذ فجر الإسلام كمنطقة تزخر بانواع متنوعة من النباتات سواء الاشجار والشجيرات والحشائش والاعشاب والأحياء الفطرية مثل طيور الحباري والأرانب والثعالب وغيرها وعلى ملتقى عديد من الطرق المؤدية من الطائف إلى مدن أخرى مثل مكة المكرمة وجدة والرياض ومنطقة الباحة وعسير ويتخلل المتنزه وادي سيسد المتجه من أطراف الطائف الشرقية ويتفرع منه جداول عديدة تصب فيه ويمتد في المتنزه وادي العرج شمالاً ووادي خد الحاج شرقاً ووادي نخب والنسيم جنوباً.

ويوجد بالمتنزه عدة بوابات منها اربع بوابات رئيسية هي بوابة الحلقة في الجهة الغربية وبوابة العرج في الجهة الشمالية وبوابة خد الحاج في الجهة الشرقية وبوابة النسيم في الجهة الجنوبية.

وتبلغ مساحة المتنزه ٥١ كيلومتراً مربعاً وتتباين بيئات المتنزه ما بين جبال وهضاب وأودية عديدة منها وادي سيسد والذي انشأ عليه أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان سداً عام ٥٨ هـ يعمل هذا السد على حجز مياه الأمطار وزيادة كمية مياه الأمطار التي يستفيد منها الحمى.

وقد نقش على أحد الصخور المجاورة للسد العبارة الآتية (هذا السد لعبدالله - معاوية أمير المؤمنين - بانيه عبدالله بن صخر باذن الله سنة ثمان وخمسين. اللهم اغفر لعبدالله معاوية أمير المؤمنين ثبته وانصره ومتع المؤمنين به - كتبه عمرو بن خباب.

بالاضافة إلى وادي العرج وكذلك وادي نخب ووادي النسيم التي تخترق موقع الحمى.

الغطاء النباتي في بيئة المتنزه:

يوجد في المتنزه أنواع عديدة من النباتات سواء الأشجار والشجيرات والأعشاب والحشائش وتنتشر أشجار الأكاسيا (الطلح والسمر والسلم) والعبل (الأثل) ويوجد العوسج والأعشاب المختلفة والزيتون والسدر والتين الشوكي حيث تعتبر أشجار أنواع الاكاسيا والسدر من بيئة الهضاب بينما يعتبر الزيتون والتين الشوكي من نباتات سفوح البيئة الجبلية وتمتاز المنطقة بطبيعة برية خلابة.

الأعمال التي قامت بها وزارة الزراعة والمياه لتطوير متنزه الطائف الوطني بسيسد

١- قامت الوزارة بتسييج المتنزه ٥١ كيلومتراً مربعاً وقامت بتطوير وتحسين حمى سيسد بالطائف وتحويله إلى متنزه وطني حيث تم تجهيزه ليكون متنزهاً وطنياً.

٢- انشاء إدارة ومركز للزوار وملاعب أطفال بلغت ٧ مواقع وجلسات ومساكن ومخيمات مخيم الطلح ومخيم السدر ومخيم الزيتون ومخيم السلم ومواقع لمقاصف وتم انشاء ٤ دورات مياه في أربعة مواقع.

٣- شق عدة طرق مسفلتة بلغت أطوالها ٣٣كم بعرض ٧ أمتار للطرق الرئيسية، ٥ أمتار للطرق الفرعية وشقت ومهدت طرق معبدة بلغت ٣٠ كيلومتراً طولياً والمنتظر أن تكتمل أطوال هذه الطرق داخل المتنزه إلى ١٠٠ كيلومتر.

٤- قامت الوزارة بصيانة سد معاوية الأثري الذي يعتبر من أهم المعالم الأثرية بالمتنزه.

٥- قامت الوزارة بتشجير المتنزه حيث تمت زراعة حوالي ٤٠٠,٠٠٠ شجرة بالإضافة إلى الأشجار الطبيعية التي يزخر بها المتنزه.

٦- تقليم وتشذيب الاشجار البرية في المتنزه والغرض من التقليم هو تنظيف اسفل ساق الشجرة بحيث ترتفع إلى أعلى وزيادة نموها واستخدام ظلها لمرتادي المتنزه.

٧- وتوسعة حوض هذا السد حتى يمكن استخدام تلك المياه في تربية الأسماك وسقيا الاشجار وجعل الهضاب المطلة عليه مكاناً للمتنزه والمتعة بحيث يتمتع المتنزه بجمال بحيرة السد.

٨- تنظيف آبار كانت موجودة في الحمى وحفر اربعة آبار أخرى وجلب مياه الصرف الصحي المعالجة واستعمالها في سقيا الاشجار المزروعة حديثاً على الطرقات المسفلتة وأماكن الخيمات.

٩- انشىء على احدى هضابه المرتفعة مطلاً وسمي (مشرفة) وهناك أماكن أخرى مشابهة تسعى الوزارة لتحسينها وتجميلها وتهيئتها لمشاهدة معظم معالم المتنزه.

١٠- كما تم وضع لوحات ارشادية ولوحات تحذيرية عند تقاطعات الطرق بلغت أكثر من ١٠٠ لوحة منها ثلاثون وضعت في الطرق والشوارع المؤدية إلى المتنزه وباقي اللوحات وضعت داخله.

١١- ادخال الكهرباء واضاءة مدخل المتنزه من بوابة الحلقة إلى موقع السد وموقع مشرفة بعدد ٢٢٥ عمود إنارة مختلفة الارتفاعات.

التخطيط المستقبلي للمتنزه:

يعتبر هذا المتنزه من المتنزهات الوطنية ذات المساحة الكبيرة في المملكة. وبدأت أعمال التطوير والتحسين منذ صدور قرار تحويله عام ١٤١١هـ وتم تخطيط وتصميم المتنزه بعد اكتمال بنيته التحتية المشار إليها سابقاً وشملت حفر آبار وتركيب مضخات وتوصيل مياه الصرف الصحي المعالجة لسقيا الاشجار المزروعة حديثاً وجرى تشذيب الاشجار البرية وخلافها.

وهذه المساحة الواسعة ذات التضاريس المتنوعة تغري المستثمرين إلى تقديم خدمات متعددة ومتنوعة بإنشاء مطاعم ومقاصف ومحلات تموينية ولوازم رحلات وتأجير احتياجات المتنزهين من الرحلات البرية واعداد مضمار للخيول والعربات والدبابات الصغيرة والكبيرة وانشاء جلسات مظللة بكامل الخدمات ومدينة ترفيهية وحديقة حيوان مفتوحة والعاب مائية في بحيرة السد واستراحات متطورة ومهرجانات شعبية ومعسكرات رياضية وأخرى متنوعة وجميع ما ذكر يزيد من الجذب السياحي وقد تبنت وزارة الزراعة والمياه فكرة استثمار القطاع الأهلي لتقديم الخدمات لمرتادي المتنزه.

ان اهمية المتنزهات الوطنية فيما تحمله من قيم تاريخية وعلمية وثقافية وخدمية متنوعة، فتاريخ السد الأثري يظهر قيمة الواقع التاريخية. وحصر ودراسة الأنواع النباتية والحيوانية والاحيائية يظهر الأهمية العلمية وتنوعات الهضاب والتلال ومسايل الأودية والأجزاء السهلية تثري الناحية الثقافية، وما يوجد من خدمات ترفيهية وخدمية يعكس التطور للخدمات المقدمة من قبل وزارة الزراعة والمياه ومن قبل المؤسسات الأهلية.

ويظهر جلياً ان تطوير هذا المتنزه يعتمد اساساً على استثمار البيئة الطبيعية ومواقع مرتفعاته وهضابه ومواقع تجمعات المياه في جداوله وموقع حوض السد الذي يوجد فيه بحيرة ترفيهية وكذلك بناء طرز حديثة من المباني الملائمة للبيئة البرية، ومناطق الاصطياف وكذلك استثمار المواقع الجبلية في المتنزه مثل المشرفة حيث يشرف على مناطق غابات وسهول فسيحة ويوجد أكثر من مرتفع وهذا أيضاً يطل على مواقع اشجار وشجرات ومساحات منبسطة خضراء.وقامت الوزارة بتنفيذ الخطط طبقاً للأولويات حيث بدأ العمل من بوابة الحلقة بصفة رئيسية ومع مشاركة أهل الفكر والمستثمرين والمتنزهين تتضح الرؤيا اكثر واكثر مع مرور الزمن لجعل هذا المتنزه رافداً سياحياً هاماً يساهم مع منظومة السياحة الداخلية التي بدأت تتضح اتجاهاتها طبقاً للعادات والتقاليد ورغبة طالبي الراحة وقضاء الاجازات في ربوع الطائف المأنوس.

والله الموفق..

د. حسن حمزة حجرة
مستشار بمكتب وزير الزراعة والمياه

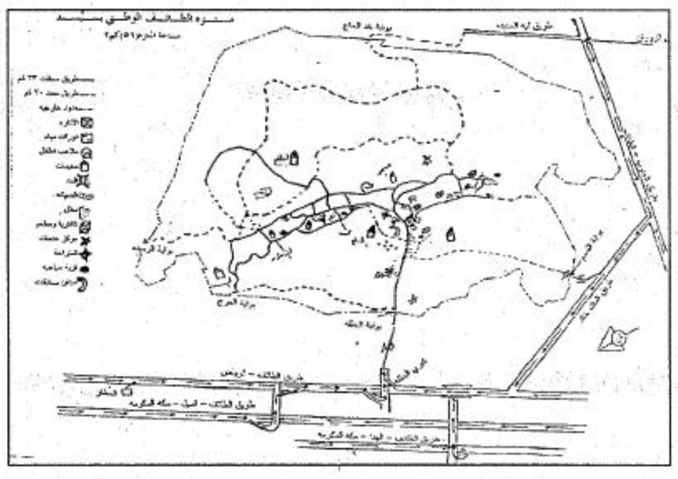

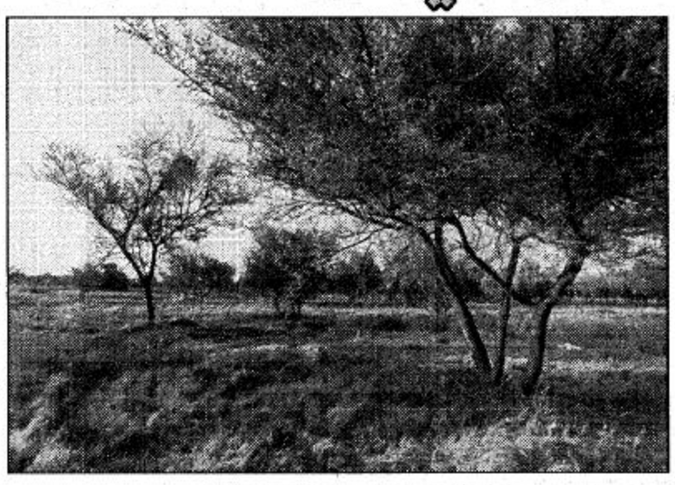

□ تقليم الاشجار وتهيئة الواقع للمتنزهين □

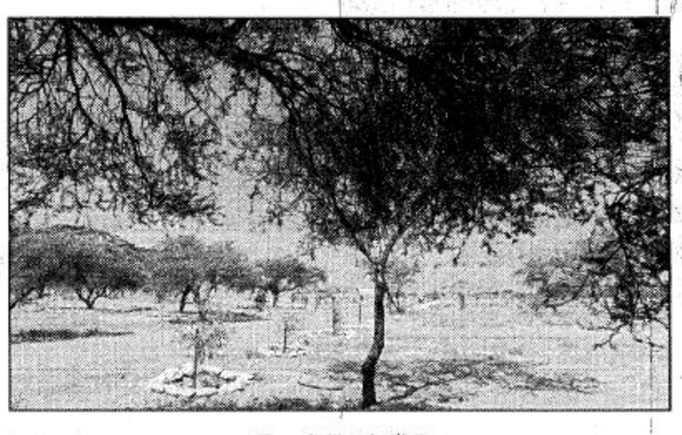

□ الاشجار تتعانق في حبور □

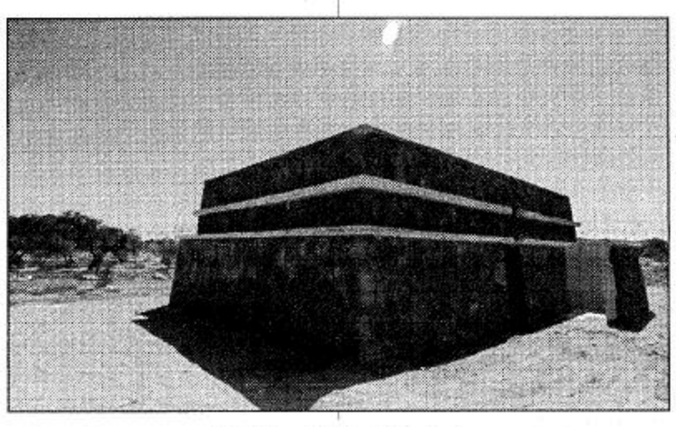

□ مابدع هذا العمران..كل شيء من البيئة □

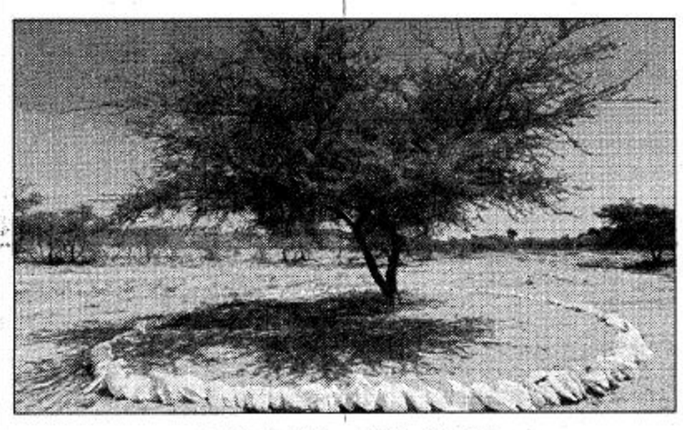

□ تقليم الاشجار في المتنزه يوفر الظل والمتعة للكل □

في متنزه الطائف الوطني

سياحة وطنية آمنة

محمد بن عمر الصقهان
مدير عام إدارة المراعي والغابات بوزارة الزراعة والمياه

يعتبر هذا اليوم بالنسبة للمنتسبين لوزارة الزراعة والمياه من الأيام الغالية والعزيزة عليهم، لم لا وهم سيحظون بتشريف صاحب السمو الملكي نائب خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه ليدشن بيديه الكريمتين مشروعاً من مشاريع الخير والنماء في هذه البلاد العزيزة على كل مسلم.. حيث عودنا أيده الله الرعاية والاهتمام بكل عمل مثمر يخدم المواطن الذي ينتمي لهذا الكيان العظيم.. ان متنزه الطائف الوطني بسيسد أحد منظومة المتنزهات الوطنية التي تقوم وزارة الزراعة والمياه بإنشائها وتشغيلها خدمة للمواطن والمقيم ليجدوا فيها كل مقومات التنزه والترفيه البريء مما يشجعه على البقاء في بلده بدلاً من تكبد عناء السفر والبحث عن أماكن خارج المملكة تكون في العادة غير مناسبة لعاداته وتقاليده ودينه لقضاء أجازته الصيفية هو وابناؤه.. الأمر الذي شعر به المسئولون وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين أيده الله فعملت الدولة جاهدة لتوفير كل مستلزمات السياحة والاصطياف والترفيه البريء داخل مناطق المملكة التي توجد فيها مقومات لذلك حيث تمتاز بعض مناطق المملكة بوجود مختلف البيئات الطبيعية من مناطق مرتفعة ذات المناخ المعتدل لما تحتويه من أشجار طبيعية ومناظر خلابة وشواطىء تمتد على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي.. وكذلك وجود المدن التجارية التي تتوفر بها الأسواق ذات المواصفات العالمية بالاضافة إلى وجود مناطق الكثبان الرملية التي يندر وجودها في كثير من دول العالم التي تشكل متنزهات طبيعية في بعض فصول السنة.

وقد جاء تنفيذ المرحلة الأولى من متنزه الطائف الوطني بسيسد بتوفيق من الله تعالى تتجلى فيه لمسات الانسان مع ابداع الخالق العظيم في تكوين طبيعة هذه المنطقة حيث هيأته الدولة أيدها الله لأبنائها والمقيمين فيها ليس في هذه المنطقة فحسب وانما في سائر مناطقها بل ولروادها من خارج المملكة.. حيث يتفيأ الجميع ظلال هذا الأمن الوارف الذي يغمر ربوع المملكة العربية السعودية.

ان اهتمام ومتابعة معالي وزير الزراعة والمياه الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر المستمرة وتذليل الصعاب للاعمال التي تدخل في نطاق مسؤولية وزارة الزراعةوالمياه فيما يخدم المواطن.. انما يعود ذلك إلى توجيهات قادة هذه البلاد يحفظهم الله لتوفير كل مستلزمات الحياة السعيدة للانسان السعودي.. فنرى ونسمع يومياً عن افتتاح مشروع من مشاريع الخير والنماء في جميع ربوع مملكتنا الحبيبة.

وما صدر مؤخراً بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢١٥ وتاريخ ١٤١٩/١١/٢٧هـ المتضمن الموافقة السامية الكريمة على قيام وزارة الزراعة والمياه بتأجير الملائم من الأراضي التي تقع تحت اشرافها على الأفراد والشركات بأسعار رمزية لاستغلالها في اقامة المنشآت السياحية والترفيهية بهدف تنشيط السياحة الداخلية في المملكة الا دليل صادق على اهتمام المسئولين على توفير كل مقومات السياحة والترفيه داخل أراضي المملكة حتى تنعم بها الأسرة السعودية بين الأهل وفي أحضان الوطن.

وما تقوم به وزارة الزراعة والمياه من المحافظة على موارد البلاد الطبيعية وتطويرها وتنميتها عن طريق اعادة زراعة أراضي الغابات والمراعي المتدهورة بالنباتات المحلية أو المناسبة لبيئات المملكة تنمية للغطاء النباتي الطبيعي وايجاد أحزمة خضراء وأماكن ملائمة للتنزه وملاذات آمنة للحيوانات البرية وفي الختام أود الاشارة إلى الدعم والمساندة التي تحظى بهما وزارة الزراعة والمياه من والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومن صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله ورعاهم..

مرحباً بعضيد الفهد

تمر الأيام عبر ذاكرة الزمن وتبقى منها الأيام الخالدة التي تجسد التلاحم بين القيادة والمواطنين منقوشة بأحرف من ذهب رغم تعاقب الأزمنة.. ونتطلع نحن منسوبي وزارة الزراعة والمياه بشوق بالغ للمناسبات الوطنية الخاصة بالوزارة والتي يتفضل برعايتها ولاة الأمر «أيدهم الله وأعزهم بنصره» ونعتبرها أنواط الفخر والعزة والتي تعبر عن تقدير قيادتنا الحكيمة لكل الجهود المخلصة والمبذولة في أي موقع من مواقع المسئولية بهدف تقديم الخدمات للمواطنين والمقيمين بما يتماشى مع تطلع تلك القيادة الحكيمة.

وتعد وزارة الزراعة والمياه أحد أهم الوزارات التي تحظى بالدعم والتشجيع الغير محدود من حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني «يحفظهم الله» ومما يميز هذه الوزارة تعدد خدماتها التي تقدمها للمجتمع في هذا الوطن المعطاء، وتتوزع تلك الخدمات بين عدة مجالات هي الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والأسماك وتنمية مصادر المياه والمحافظة عليها لتقديمها للمواطنين والمقيمين في أي بقعة من وطننا الغالي وكذلك الأبحاث والدراسات الاقتصادية والخدمات الزراعية والتي تكون مساندة لتلك المجالات من خدمات الوزارة بل وتتعداها، لتساهم الوزارة للاهتمام بجوانب الحياة البرية نباتية كانت أو حيوانية للحفاظ على التوازن البيئي وتنمية الموارد الطبيعية ويتمثل ذلك في إنشاء المتنزهات الوطنية كأحد الروافد القوية لحفظ مختلف الأنواع والأنماط البيئية.. إضافة إلى الاهتمام بالمراعي والغابات وتنميتها.

والمتتبع لأنشطة وزارة الزراعة والمياه يرى تعدد الجوانب التي تحظى بها هذه الوزارة من ثقة ولاة الأمر «أيدهم الله بعزه ونصره» فمن مناسباتها التي تشرفت برعاية كريمة من سمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في شهر المحرم من العام المنصرم مناسبة افتتاح «سد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بوادي بيشة كأكبر سد خرساني في الشرق الأوسط.. وفي شهر شعبان لنفس العام رعى سموه الكريم حفل الوزارة للعرض الثاني للخيل العربية الأصيلة بديراب.. وكذلك تدشين سموه الكريم للمرحلة الثانية من الحملة الوطنية لترشيد استهلاك المياه في ١٤١٩/١٢/٢٥هـ.. وفي هذا اليوم نسعد نحن منسوبي وزارة الزراعة والمياه برعايته الكريمة لحفل افتتاح متنزه الطائف الوطني بسيسد وسد عبدالله معاوية ابن أبي سفيان الأثري بروضة سيسد.. إن تنوع الأنشطة والخدمات للوزارة تنعكس في تلك المناسبات.

ان متنزه الطائف الوطني يعد لبنة إضافية لباقي المتنزهات الوطنية التي تم تنفيذها والتي تحت التنفيذ في باقي مناطق المملكة والتي جاء توزيعها وفقاً للظروف الطبوغرافية والمناخية والبيئية، كما أنه يتم الاستفادة من الميزة النسبية لكل منطقة من مناطق المملكة المختلفة.. وستساهم تلك المتنزهات في تشجيع السياحة الوطنية داخل المملكة مما ينعكس أثره على اقتصاد وطننا الغالي.

إن وزارة الزراعة والمياه وبتوجيهات مستمرة من معالي الوزير الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر تؤكد حضورها من خلال المناسبات الوطنية والمعارض والندوات لتوضيح دور الوزارة في خدمة المجتمع ومساهماتها في تحقيق الأمن الغذائي والمالي ومساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال ما تقدمه من خدمات.

عزيزي القارىء انطلاقاً من أهمية هذه المناسبة الوطنية ولإلقاء مزيد من الضوء على منجز من منجزات الخير والعطاء في هذا العهد الزاهر تم إصدار هذا الملحق بالتعاون مع جريدة الجزيرة - فرع الطائف.. للتعريف بأهمية هذا المتنزه التاريخية لوجود سد عبدالله معاوية بن أبي سفيان الأثري منذ عام ٥٨ هجرية.

وفي الختام أسأل المولى عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد قيادتها الحكيمة بقيادة الوالد القائد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وأن يكونوا ذخراً لهذا الوطن ورمزاً نعتز به.

خالد بن محمد الفهيد
مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة والمياه

الحب المتبادل بين الحاكم والمحكوم جاء فطرة وعملاً موروثاً

ما أجمل الوفاء وما أعظم المساواة مقرونة بالتواضع كل ذلك وغيره من معاني العدل والحب لمواطن هذه الأرض الطاهرة دون استثناء جاء فطرة وعملاً موروثاً لحكام هذه المملكة المتميزة منذ عهد مؤسس هذا الكيان الشامخ جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وورثه من بعده ابناؤه فأصبح المواطن يلتقي الحاكم والمسئول في أي مكان وفي أي وقت مُسلماً أو شاكياً أو مبدياً رأياً ومشورة دون خجل ولا رهبة ولا حاجب ولا أبواب موصدة. ومن هنا جاءت سياسة الباب المفتوح عنواناً لكل مسؤول في أي موقع من مواقع العمل وشرعة ومنهاجاً نادى به حكام هذا الوطن الغالي وطبقوه فجاء الخلف موافقاً للسلف.

وما زيارات سيدي نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - لكافة مناطق ومحافظات المملكة بين الحين والآخر إلا مضرب مثل ودفعة حب تجدد التلاحم وتجسد الولاء بين الحاكم والمحكوم في جو عائلي كبير تحت قيادة حققت بالحب والعدل والمساواة تنمية شاملة أغدقت الكثير من أوجه الخير والنماء تفيأ المواطن والمقيم ظلالها ولا ينكرها إلا جاحد أو حاقد.

سعد عبدالعزيز الخرجي
مراسل الجزيرة في الخرمة

الدولة ورعايتها للمباني التاريخية بالطائف

د. ناصر بن علي الحارثي
جامعة أم القرى - عضو لجنة المطبوعات

يدشن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائب خادم الحرمين الشريفين عدة أعمال ترميم لمبان تاريخية وأثرية في الطائف ضمن حرص ولاة الأمر في بلادنا على الحفاظ على التراث الحضاري للمملكة العربية السعودية، ومن هذه المباني التي سوف يتم تدشينها سد معاوية بن أبي سفيان في وادي سيسد شرقي الطائف، الذي يعد من أهم السدود الأثرية في الجزيرة العربية، لكونه أقدم سد بني في العصر الاسلامي، ولكونه أيضاً مؤرخ بعام ٥٨هـ، كما في اللوحة التأسيسية المنقورة على صخرة بجوار السد، ونصها:

السطر الأول: هذا السد لعبدالله معاوية.

السطر الثاني: أمير المؤمنين بانيه عبدالله بن صخر

السطر الثالث: باذن الله لسنة ثمان وخمسين

السطر الرابع: اللهم اغفر لعبدالله معاوية

السطر الخامس: أمير المؤمنين وثبته وانصره ومتع

السطر السادس: المؤمنين به كتب عمرو بن حباب.

كما نقش تحت هذا النص نصان كتابيان يعودان لفترة لاحقة يحملان أسماء أموية.

ويقع هذا السد في نقطة تلتقي عندها السيول في وادي سيسد شرقي الطائف، ويمتد جدار السد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ويبلغ طوله ٥٨م، وعرضه ١٠,٤م، أما أرتفاعه فيبلغ ٨,٥م.

وقد شيد هذا السد بجدارين من أحجار مستطيلة الشكل، كبيرة الحجم في شكل مداميك أفقية حشي ما بينها بأحجار الدبش، وتوجد في طرف الجدار الشمالي الغربي من السد قناة مفيض عرضها ٧م منقورة في الصخرة، الغرض منها تسريب المياه الزائدة أثناء امتلاء السد بالماء.

ويكتسب هذا السد أهمية كبيرة لدى الدارسين والمؤرخين والباحثين باعتباره من أقدم السدود المؤرخة ليس في الطائف وحدها، بل في الجزيرة العربية كلها.

كما أن أول سد بني في العهد السعودي على مستوى المملكة العربية السعودية، هو سد عكرمة جنوب غرب الطائف، وقد انشىء هذا السد عام ١٣٧٣هـ في عهد صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، ويقع هذا السد في قرية الوهط ويبلغ طوله ٢٩م، وعرضه ٥م، وارتفاعه ٢٠م، ويحجز أكثر من خمسمائة ألف متر مكعب من المياه، ومن المرجح أن اسم عكرمة الذي سمي به السد هو عكرمة مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

ان الطائف يكتنز على مئات المواقع الأثرية، المليئة بالآثار والنقوش والكتابات، كما انه كان به (٧٠) سداً أثرياً، حصرنا منها إلى الآن ما يزيد على عشرين سداً ما بين قائم ومتهدم، لقد كانت هذه السدود الحل العملي لخزن مياه الأمطار لرفع مستوى المياه في الآبار، والاستفادة من مياه هذه السدود في الأوقات التي لا تهطل فيها الأمطار، ضمن سياسة الأمويين لتحويل مجتمع الحجاز من مجتمع رعوي إلى مجتمع زراعي.

بقية الملحق «ص ٣٠» و «ص ٣١»